



المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية
(عدد خاص بمناسبة اختيار محافظة الأحساء عاصمة السياحة العربية)
Humanities and Management Sciences
(Special Issue for Choosing Al Ahsa as the Capital of Arab Tourism)



The Use of Al Ahsa Decorative Heritage Units for Mural Paintings in Tourist Facilities

Walaa Hamdy A. Khalifa
Department of Art Education, College of Education, King Faisal University
Al Ahsa, Saudi Arabia

الاستفادة من الوحدات الزخرفية التراثية بواجهة الأحساء في تصميم لوحات جدارية في المرافق السياحية

ولاء حمدي الشحات خليفة نجم

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

معلومات عن الورقة

الكلمات المفتاحية:

التراث في الأحساء، الزخارف التراثية، اللوحات الجدارية

التسلسل التاريخي للورقة:

الاستقبال 2020/03/01

القبول 2020/04/22

النشر (بانتظار الطباعة) 2020/04/22

النشر (في عدد) 2020/05/01

للوصول للورقة:



<https://doi.org/10.37575/h/edu/2180>

المخلص

يتناول البحث كيفية الاستفادة من الوحدات الزخرفية التراثية في محافظة الأحساء في الحصول على حلول تصميمية متعددة لفن الجداريات يمكن وضعها في المرافق السياحية، ونظراً لأن التراث الشعبي في محافظة الأحساء مليء بالمفردات الزخرفية الفنية التي تعطي للعمل الفني سمة فنية مميزة بطابع أصيل، وتأكيداً على الهوية التراثية للمجتمع السعودي رأيت الباحثة أن تكون مفردات الدراسة من الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث الشعبي في محافظة الأحساء والتي يمكن الاستفادة منها في الحصول على حلول تصميمية متعددة لفن الجداريات برؤية فنية وتشكيلية معاصرة. وللوصول إلى أهداف البحث فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي والتجريبي، وتعرضت للنقاط التالية: العوامل المؤثرة في تراث الأحساء، الوحدات الزخرفية الشعبية في تراث الأحساء، الفن الجداري وأنواعه، وأخيراً التجربة البحثية من خلال تجربتين (ذاتية و طلابية) حيث قامت الباحثة بجمع مفردات زخرفية متنوعة لعدد من الزخارف التراثية الشعبية في الأحساء ثم قامت الباحثة بتحليل الوحدات الزخرفية المختارة وأخيراً الاستفادة من نتائج الخطوة السابقة في تصميم وتنفيذ عدد من الجداريات على لوحات خشبية باستخدام الألوان الإكريلك.

KEYWORDS

Heritage in Al Ahsa, decorative heritage, mural paintings

ABSTRACT

The project deals with how to use the decorative heritage units in Al Ahsa for getting multiple design solutions for mural art that can be put in tourist facilities, As the folklore in Al Ahsa is full of decorative vocabulary that gives the artwork a distinctive artistic character with an authentic character and to emphasise the heritage identity of the Saudi society, the researcher considered that the vocabulary of the study should be from the decorative units derived from the popular heritage in Al Ahsa, which can be used to obtain multiple design solutions for mural art with a contemporary artistic and plastic vision. To achieve the research objectives, the researcher followed the descriptive, analytical and experimental method. She described the following points: factors affecting the heritage of Al Ahsa, popular decorative units in the heritage of Al Ahsa, mural art and types. The researcher has collected a variety of decorative vocabularies for a number of popular heritage decorations in Al Ahsa then analysed the selected decorative artworks and finally relied on them to design and implement a number of murals on wooden panels using acrylic colours.

المقدمة

تسعي التربية الفنية بشتى مجالاتها وفنونها لنشر الوعي والمحافظة على الهوية، وإعلان الانتماء للبيئة المحلية والمورثات التاريخية على اختلاف أشكالها ومعطياتها، وذلك بطرق وأساليب تشكيلية وتعبيرية متعددة من خلالها يستطيع الفنان استثمارها وتوظيفها في أعماله الفنية (عبد العظيم، 2010، ص.3).

الطبيعي مثل عيون المياه الساخنة كعين نجم والحارة وأم سبع بالإضافة إلى وجود عيون المياه الباردة ذات التدفق الطبيعي، وأبار المياه وغيرها وتشتهر محافظة الأحساء بوجود الجبال الكلسية ذات الكهوف والتجاويف وأشهرها جبل القارة، كما تحتضن محافظة الأحساء العديد من الموارد التراثية الثقافية مثل المساجد والقصور والقلاع الحربية والمتاحف والمدارس التي تحتوي على العديد من الزخارف المتنوعة في أشكالها وقيمها الجمالية وتصميماتها ورموزها التراثية، ونظراً لوجود دور وظيفي لموارد التراث الثقافي والطبيعي يتبلور من خلال التأثير الإيجابي الذي تلعبه الموارد التراثية في الاقتصاد المحلي وذلك من خلال زيادة حجم حركة السياحة الداخلية والخارجية.

وحفل السجل التاريخي لمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية خلال فترة ما قبل العهد الإسلامي حتى تاريخ الدولة السعودية الحديثة، بقائمة من الشواهد المهمة على تلك الفترات وقد اشتملت تلك الشواهد التاريخية على مجموعة الموارد التراثية من التراث

من قيم تعبيرية وجمالية، والتي من شأنها أن تساعد على إكساب الفن التشكيلي المعاصر طابعاً مميزاً يستمد أصالته من فنونه الأصيلة، ولا يمكن تحقيق ذلك بغير الدراسة الجادة للمعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والاستفادة منها في عمل حلول تصميمية جديدة.

4. النهوض بالعملية التعليمية في كيفية إثارة خيال وإثراء فكر الدارسين بأهمية عملية استلهم تراثنا الفني التشكيلي في البيئات العربية لسهم في حفظه وتخليده، ويمكن للبحث الحالي أن يساهم في زيادة الخبرة الفنية لطلاب الفنون عاماً وطلاب التربية الفنية خاصة وهنا تتجلى أهمية الفن التشكيلي في زيادة الوعي الفكري والولاء للوطن.
5. التأثير الإيجابي من المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية في واحة الأحساء على الاقتصاد المحلي في المملكة العربية السعودية وزيادة حجم حركة السياحة الداخلية والخارجية.

أهداف البحث

1. التعرف على الوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء، وشرح القيم الفنية لها.
2. توظيف فنون التراث في إنتاج أعمال فنية مستوحاة منه.
3. تفعيل دور الجداريات باستخدامها كوسيلة اتصال ناجحة.
4. دراسة المعطيات التشكيلية للوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء كمصدر لتدريس التصميمات الزخرفية بأسلوب معاصر يعكس الهوية السعودية والعربية.

منهج البحث

للوصول إلى أهداف البحث فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي والتجريبي.

عينة البحث

1. دراسة وتحليل عدد من المفردات الزخرفية التراثية في محافظة الأحساء عددها (14 مفردة زخرفية) من خلال العمارة التقليدية وعلى النقوش الجصية والمحفورة على نقوش الأبواب الخشبية.
2. تصميم وتنفيذ عدد من اللوحات الجدارية في التجربة الذاتية عددها (3) لوحات جدارية وتطبيقها على لوحات خشبية باستخدام الألوان الإكربلك.
3. التجربة الطلابية العملية أجرتها الباحثة على (طالبات كلية التربية - قسم التربية الفنية - جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء - بالمملكة العربية السعودية) في مادة (التصميمات الزخرفية) حيث تم اختيار عينة البحث من طالبات المستوى الخامس (نظام الساعات المعتمدة) بطريقة عشوائية وعددهم (10) طالبات، وتقتصر التجربة الطلابية على تصميم عدد من الجداريات المقترح تنفيذها وعددها (10) تصميمات باستخدام الوحدات الزخرفية المستنبطة من الوحدات التراثية الشعبية في الأحساء وذلك باستخدام الألوان البوستر.

مصطلحات البحث

أولاً: التراث:

"في اللغة من (ورث) ، وترك تراثاً هائلاً يعني إرثاً، وتراث الأمة: ما له قيمة باقية من عادات وأداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل إلى جيل" (معجم الغني، 2001، ص. 46). وفي هذا الصدد يشير طومان (2016): ويمكن فهم التراث على أنه: مجموع قيم، ومعتقدات، وأداب، وفنون، ومعارف، جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها، ويتميز بأنه مكون من بني مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير. (ص. 3-4).

وللفن دور مهم في بناء المجتمعات لما يتصف به من قدرة عالية للارتقاء بالمجتمع والنهوض به إلى مستوى الإنسانية، فالفنون مرآة صادقة تعكس آراء الأفراد وثقافتهم، ويعد فن الجداريات شاهداً تاريخياً لعلاقة الأفراد والمجتمعات على مر العصور المختلفة.

ونظراً لأن التراث الشعبي في محافظة الأحساء مليء بالمفردات الزخرفية الفنية والعناصر والأسس التصميمية الغنية بالقيم الجمالية التي تعطي للعمل الفني سمة فنية مميزة بطابع أصيل وخاص، وتأكيداً على الهوية التراثية للمجتمع السعودي رأيت الباحثة أن تكون مفردات الدراسة من الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث الشعبي في محافظة الأحساء والتي يمكن الاستفادة منها في الحصول على حلول تصميمية متعددة لفن الجداريات برؤية فنية وتشكيلية معاصرة.

مشكلة البحث

يعتبر فن الجداريات من أهم الفنون لقربه من الجمهور ، حيث أننا لا نحتاج لزيارة قاعات عرض اللوحات لمشاهدتها ، لأننا نشاهدها في الميادين العامة وعلى واجهات المباني أو الجوانب، وتطرح الجداريات دائماً تاريخ الشعوب وتراثها وفكرها ، فمهمتها الأولى حمل رسالة ثقافية ، والثانية رسالة جمالية ، وهي عمل يوثق أحداث الماضي والحاضر ويتأمل المستقبل، ولندرة وجود جداريات مستمدة من الوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء لجأت هذه الدراسة لتصميم جداريات مقترحة مستمدة من الوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء والتي تتميز بتنوع زخارفها وألوانها يمكن وضعها في المرافق السياحية .

السؤال الرئيسي للبحث

هل يمكن الاستفادة من الوحدات الزخرفية التراثية في محافظة الأحساء في إثراء الحلول التصميمية للجدارية السياحية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

- هل تضيف الوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء قيماً فنية للوحدات الجدارية في المرافق السياحية؟
- هل يساهم دمج الوحدات الزخرفية التراثية في اللوحة الجدارية في استحداث جداريات معاصرة تعكس ثقافة المنطقة الشرقية بالسعودية وخاصة في المرافق السياحية؟
- ما مدى إمكانية تطبيق الوحدات الزخرفية على الجداريات في المرافق السياحية؟

فرض البحث

إن هناك علاقة إيجابية بين دراسة المعطيات التشكيلية للوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء وبين استحداث جداريات معاصرة في المرافق السياحية.

أهمية البحث

1. تسليط الضوء على التراث الثقافي في محافظة الأحساء والتي أعلن الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في 29 يونيو 2018، عن تسجيل موقع واحة الأحساء في المنطقة الشرقية ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو، واختيرت عاصمة للسياحة العربية للعام 2019 من قبل المجلس الوزاري العربي للسياحة في اجتماعه بدورته الـ 21 الذي أقيم في الإسكندرية في ديسمبر 2018، بحضور وزراء السياحة العرب.
2. تسليط الضوء على التراث في محافظة الأحساء، فيما يتعلق بالوحدات الزخرفية التراثية لندرة الدراسة حولها والتي تحتاج إلى مزيد من التحليل والتمحيص والتوثيق لدراستها، وإبراز القيم الفنية والجمالية لهذه الوحدات وتوظيفها في لوحات جدارية.
3. ضرورة حرصنا على تراثنا الثقافي العربي والمحافظة عليه وما يحمله

ثانياً: الفن الشعبي:

عرفة الهنسي (2012): على أنه: الإنتاج الفني الذي تمارسه العامة من الشعب والصادر عن وجدانها، والمعبر عن ميراثها الثقافي والاجتماعي، وهذا المصطلح يشمل الأدب والموسيقى والفنون التشكيلية والصناعات الشعبية المختلفة ولكنه بدأ غالباً أكثر التصاقاً بفاعليات الرسم والنحت والنقش والتكوين والزخرفة، على مطارح معمارية أو على الأثاث أو الأزياء. (ص. 739)

ويعرفه أيضاً الصالح (2010) بأنه "عنصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى جيل آخر، إذ إن فكرة انتقال شيء ما عبر الزمن هو المضمون الأصلي للمصطلح" (ص. 7).

ثالثاً: الزخرفة:

في اللغة يعرفها المعجم الوسيط (1998) بأنها "فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التلطيح وغير ذلك" (واصطلاحاً): "هي رسوم تزيينية للبنين من الداخل والخارج، وللتحف الفخارية والخزفية والزجاجية، وللمنسوجات بمختلف أنواعها من قطنية ووصوفية وحريرية، وهي تزيين للأدوات الخشبية والمعدنية والجلدية، وهي الرسوم المزينة للكتب والمخطوطات من الورق وغيره" (الزعيبي، وآخرون، 2011، ص. 13).

رابعاً: الفن الجداري:

هو "الرسم على الحائط أو السقف لأغراض متعددة، قد تكون تسجيلية أو رمزية أو عقائدية، وقد تكون جمالية خالصة" (الأنصاري، 2003، ص. 23).

خامساً: اللوحة الجدارية:

هي كل ما يرسم أو يشكل على الجدار أو يعلق فوقه كجزء دائم من ديكور المبني ككل وهي تعتبر من الفنون القديمة التي أقبل عليها اليونانيون والأوروبيون والأسويونيون بطرق وخامات مختلفة (بركات، 2008، ص. 22).

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الاستفادة من الزخارف التراثية في التصميم المعاصر.

- أجرى الباحث (المناصرة، 2017) دراسة بعنوان (العناصر والوحدات الزخرفية في تكوين الزي التراثي الأردني والفلسطيني: دراسة مقارنة) اتبع الباحث منهجاً كمياً تحليلياً وصفيًا مقارنة، للعناصر والوحدات الزخرفية على الزي النسائي التقليدي في كل من الأردن وفلسطين، وبخاصة الأثواب النسائية في كل من مدينتي الرمثا الأردنية وطولكرم الفلسطينية، وتقدم الدراسة وصفاً شاملاً لأثواب مدينتي وتستعرض أجزاءها وأشكالها وأقمشتها وتطريزها وزخارفها والأوانب الزخرفية وكيفية تصميمها، والمواد والأدوات المستخدمة في الحياكة والتطريز والزخرفة، وتقدم الدراسة تحليلاً جيومترياً للأثواب النسائية الرمثاوية بصفة خاصة، وفي النهاية تعقد الدراسة مقارنة بين الزي مرتبة جوانب الاتفاق بينهما والاختلاف، وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في تصميم الأزياء النسائية التقليدية في مدينتي الرمثا وطولكرم، والوحدات الزخرفية المشغولة عليها، ومعرفة الأساليب والأدوات والتقنيات المستخدمة في تنفيذ خياطة وزخرفة الأزياء النسائية التقليدية في مدينتي الرمثا وطولكرم. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي باتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الوحدات الزخرفية التراثية، لكنها تختلف مع دراستي باتباع الباحث للمنهج الكمي المقارن للأثواب النسائية التقليدية في مدينتي الرمثا وطولكرم.
- أجرت الباحثة (الشافعي، 2012) دراسة بعنوان (استنباط مفردات تشكيلية معاصرة مستوحاة من الوحدات الزخرفية لأزياء الشعوب كمدخل لإثراء العمل الفني) واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل أزياء الشعوب المختارة، كما اتبعت المنهج الشبه التجريبي في استنباط المفردات التشكيلية من أزياء الشعوب وتجريبها إضافتها وتوظيفها في الأعمال الفنية التشكيلية المعاصرة، وهدفت الدراسة إلى تصميم لوحات تشكيلية معاصرة مبتكرة من

الأزياء الآسيوية والإفريقية، وتوظيف المفردات التشكيلية المستنبطة في الأعمال الفنية المعاصرة والارتقاء بالوحدات الزخرفية المميزة في الأزياء وتوظيفها في العمل الفني.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي باتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الوحدات الزخرفية التراثية في الأزياء، ومن حيث هدف الدراسة في تصميم لوحات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخرفة التراثية، وتختلف الدراسة مع بحثي من حيث عينة ومجتمع الدراسة. أجرت الباحثة (لطي، 2015) دراسة بعنوان (الوحدة والسيادة في التصميم الزخرفي للسجاد الشعبي العراقي) واتبعت المنهج التحليلي على عينة مكونة من ست سجادات شعبية قامت باختيارها بصورة قصدية منتقاة، وهدفت دراستها إلى كشف الوحدة والسيادة في التصميم الزخرفي للسجاد الشعبي العراقي من خلال تحليل نماذج عينة البحث.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: سلك المصمم العراقي في تصاميمه المنفذة على السجاد الشعبي العراقي (الفلكلوري) مبدأ السيادة من خلال توظيف اللون إذ يغلب في أغلب نماذج عينة البحث وجود اللون الأحمر المشبع الذي يمتلك سمات تجعل منه لون سائد.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي باتباع المنهج التحليلي في دراسة الوحدات الزخرفية التراثية على منتج شعبي وتختلف الدراسة مع بحثي من حيث عينة ومجتمع الدراسة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت فن الجداريات :

- أجرت الباحثة (الدوسري، 2017) دراسة بعنوان (استحداث جداريات معدنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي) واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي على النظم الزخرفية للزخارف النجدية في المنطقة الوسطى، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على القيم الجمالية في الزخارف النجدية، وأحياء التراث السعودي والحفاظ عليه من الأندثار، والتوصل إلى تصميم جداريات معدنية معاصرة مستوحاة من الزخارف النجدية.
- وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي باتباع المنهج الوصفي والتجريبي وتتفق أيضاً مع أهداف الدراسة في تسليط الضوء على القيم الجمالية في الوحدات الزخرفية الشعبية التراثية، وتصميم جداريات معاصرة مستوحاة من التراث وتختلف الدراسة مع بحثي باستخدامها الزخارف النجدية واستخدام المعدن في تشكيل الجداريات.

المحور الثالث : الدراسات التي تناولت الاستفادة من دراسة الزخارف التراثية في تدريس التصميمات الزخرفية في التربية الفنية :

أجرى الباحث (الزهراني ، 2014) دراسة بعنوان (التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز والإفادة منها في تدريس التربية الفنية)واتبع الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي على عينة بشرية تتمثل في حملة التراث ممن لديهم القدرة على تحقيق أغراض الدراسة ، وعينة مادية تتمثل في مجموعة من الملابس التقليدية الخاصة بحملة التراث بمنطقة الدراسة، وهدفت الدراسة إلى تصنيف الملابس الشعبية الحجازية حسب قبائلها، وتحديد أسس التصميم المتبعة في زخرفتها، بالإضافة إلى استخلاص تصاميم زخرفية من خلال الملابس الشعبية الحجازية، والإفادة من هذا البحث في تطوير مناهج مقررات التربية الفنية.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي باتباع المنهج الوصفي والتجريبي وتتفق أيضاً مع أهداف الدراسة في تسليط الضوء على القيم الجمالية في الوحدات الزخرفية الشعبية التراثية، والإفادة من هذا البحث في تطوير مناهج مقررات التربية الفنية، بينما يختلف عن دراستي باتباع الباحث المنهج التاريخي واستخدام الزخارف الشعبية بمنطقة الحجاز.

الخطوات الإجرائية للبحث

أولاً: العوامل المؤثرة في تراث الأحساء:

أ. العامل الاجتماعي والتطور الزمني: حيث ترى الباحثة في ظل التطور الكبير في كافة مناحي الحياة، ومع تقدم الزمن وتجدد الأجيال، أمراً حتمياً يؤثر على التراث بصفة عامة والزخرفة التراثية بصفة خاصة

خارجية

أ. الجداريات الداخلية:
تعرفها قدح (2006) "بأنها تلك الجداريات التي تنفذ داخل المبنى المعماري وتحقق عضوية للمكان أيا كان: منزلا أو فندقا، أو مستشفى أو مؤسسة تعليمية وغيرها، ويمكن أن تنفذ على الأسقف أو الجدران أو الأرضيات" (ص. 26). وذكر أزهري (1998) مثال على الجداريات الداخلية بالمطارات وهو: ومن أمثلة الجداريات الداخلية جدارية داخلية للفنان ضياء عزوي بمطار الملك عبد العزيز بجدة، مساحة الجدارية (2*8 متر)، وقد استلهم الفنان موضوع الجدارية من وحدات التراث الإسلامي المتمثلة في الخط العربي بأسلوب ديناميكي وإيقاعات متنوعة ومتداخلة توحى بالحركة والحيوية داخل العمل الفني، واستخدم الفنان لتنفيذ العمل قطعاً من الفسيفساء الملونة باعتبارها من الخامات التي تمتاز بالصلابة والقوة وتحملها للعوامل الخارجية بمرور الزمن. (ص. 201)



ب. الجداريات الخارجية:
هي التي تنفذ في الأماكن الخارجية المفتوحة فتشغل جدار المكان كله أو أحد الجدران سواء الشوارع، أو الحوائط الخارجية للمباني، ولذلك فإن طبيعة المكان التي توجد به الجدران الخارجية تتطلب شروطاً تتلاءم مع طبيعة الخامة ومساحة اللوحة الجدارية وطبيعة الإضاءة المسلطة. ومن أهم الأمثلة على الجداريات الخارجية جداريات مدينة أبها من العلامات الفنية والسياحية التي تعبر عن بصمات الفنانين والفنانات وإبداع وأصالة وتراث منطقة عسير، وتمثل عنصر جذب لمصطفي أبها والمنطقة، ويتابع السائح هذه الجداريات وهو يمر بين طرقات المدينة الملونة التي أبدعها أبناء المدينة بنقل مراسمهم إلى الشوارع لخلق بيئة جمالية خارجية ("الجداريات في أبها"، 2016).

رابعا: التجربة التشكيلية:

أ. التجربة الذاتية:

حيث تم جمع مفردات زخرفية متنوعة لعينة البحث من الزخارف التراثية الشعبية في الأحساء ثم تحليل الوحدات الزخرفية المختارة وعرض هذه المرحلة بجداول تبين (التعريف بالوحدة الزخرفية التراثية – المصدر – الاستخدام – نوع الزخرفة – الألوان المستخدمة – وأخيرا عرض الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة التراثية) وأخيرا الاستفادة من نتائج الخطوة السابقة في تصميم وتنفيذ عدد من الجداريات المقترح تنفيذها باستخدام الوحدات الزخرفية المستنبطة من الوحدات التراثية الشعبية في الأحساء وتطبيقها على لوحات خشبية والألوان الإكريلك.

الجدول رقم (1): نموذجان من مفردات زخرفية تراثية منقذة بطريقة الحفر على الخشب والوحدات الزخرفية المستنبطة منها

	
شكل (1) المفردة الزخرفية رقم (1)	شكل (3) المفردة الزخرفية رقم (2)
التعريف بالعمل	التعريف بالعمل
حلية منقذة بطريقة الحفر على الخشب	زخارف نباتية منقذة بطريقة الحفر على الخشب
المصدر	المصدر
الوایل (2011)	الوایل (2011)
الاستخدام	الاستخدام
محفورة على احد الأبواب الخشبية	محفورة على احد الأبواب الخشبية
نوع الزخرفة	نوع الزخرفة
نباتية	نباتية
الالوان	الالوان
البيي	البيي المحمر
شكل (2) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (1)	شكل (4) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (2)

في محافظة الأحساء. أشار مسامح (2001) إلى أن التطور قد عمل على محو مضمون التراث وشكله وتحويره بما يتناسب مع روح العصر، كما أن الاختلاف الكبير بين حياتنا وحيوة أجدادنا، حيث غزت التكنولوجيا مجتمعاتنا، وما رافق ذلك من تطور في الآلات والمعدات، لم تدع مجالاً لبقاء تلك العناصر والوحدات التراثية التي كان يستخدمها الأجداد. العامل البيئي: بما أن الحرف الشعبية اليدوية في الأحساء هي رمز من رموز التراث في الأحساء يجب توفر ظروف بيئية مناسبة لصناعتها، مثال لذلك صناعة الأواني الفخارية من أنواع مختلفة للطينيات الفخارية، وصناعة الأبواب الخشبية ذات النقوش الزخرفية التراثية من أنواع مختلفة من الخشب في المنطقة الشرقية وصناعة بيوت الشعر (الخيام) من صوف الغنم، وصناعة الخوص واحدة من الحرف التقليدية والفن الشعبي الأصيل الذي ينتشر بكثرة في محافظة الأحساء والسبب يرجع لغنى المحافظة بالنخيل والمزارع بما يعني توفر المادة الخام لهذه الصناعة والمتمثل في الخوص، كما أكد طبازة (2013) أنه عند توفر الانسجام بين البيئة والإنسان، يولد المحافظة على الوحدات التراثية الشعبية.

وفي هذا الصدد أشار (2013) Bhawan أن:

هناك عوامل لتدهور المباني التراثية التي شيدت في الماضي، والتي لها قيم تاريخية ومعمارية وروحية، ومن أهم هذه العوامل (العوامل البيولوجية) مثل الرطوبة والحرارة والطحالب والفطريات التي تؤثر على مواد البناء كالأخشاب والطوب والجص وأيضا العوامل الطبيعية مثل السيول التي يمكن أن تسبب أضرارا فادحة. (ص.ص. 25 - 26)

ثانيا: الوحدات الزخرفية الشعبية في تراث الأحساء:

الوحدة الزخرفية الشعبية في تراث الأحساء تتلخص في مجموعة من العناصر والأشكال تم صياغتها بشكل مبسط، لتصبح وحدة واحدة مرتبطة مع بعضها بعضا من الخطوط والأشكال، وتنقسم إلى وحدات زخرفية طبيعية التي تعتمد عناصرها على الطبيعة كمصدر أساسي، كالتى تؤخذ من النباتات والنخيل من أوراق وأغصان مختلفة ومتنوعة، ومن الثمار كالزهور.

وأيا وحدات زخرفية هندسية تعتمد في تركيبها على الأشكال الهندسية المختلفة، كالمثلثات والدوائر والمربعات والمنحنيات والأشكال النجمية.

وترى الباحثة أن القطعة الفنية المملوءة بالزخارف تعطي قيمة فنية لهذه القطعة، ومما لا شك فيه أن الوحدات التراثية في الأحساء لا تخلو من الزخارف والزينة، فنجدها على العمارة التقليدية وعلى النقوش الجصية ومحفورة على نقوش الأبواب الخشبية ومنسوجة في البسط والأواني الخزفية، وغيرها فهي تعطي ميزة للتراث في الأحساء عن غيره بأشكالها وأنماطها، وتحافظ على أصالته وقيمتها.

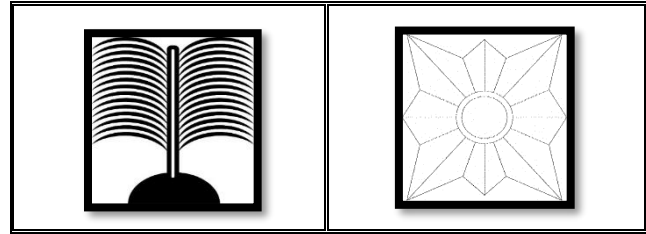
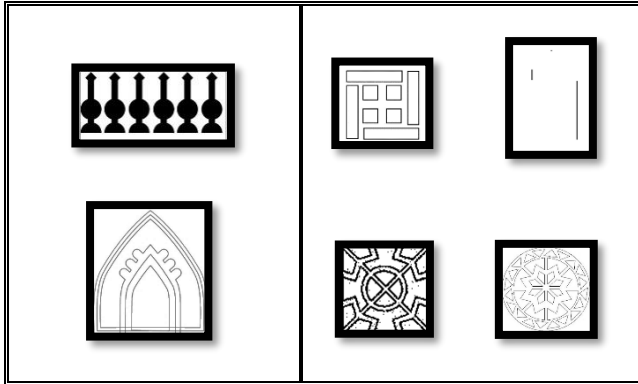
ثالثا: الفن الجداري وأنواعه:

يعتبر الفن الجداري من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية، وهذا ما أكدت عليه الرسوم التي وجدت في كهوف حيث تعتبر هذه الرسوم الجدارية بمثابة وثائق تاريخية تزودنا بمعلومات قيمة عن تاريخ الفن والأديان والعبادات والطقوس فيما سبقنا من عصور وأزمنه.

إن الفن الجداري والعمارة كانتا الوجه الأكثر إشراقا من وجوه الحضارات الإنسانية عبر التاريخ، وذلك لارتباط الفنون الجدارية بشكل فطري بمنشأها وكنلتها وجدرانها (قدح، 2006، ص. 23).

ويشير فوزي (2011) بأن: تصميم اللوحة الجدارية يرتبط ارتباطا وثيقا بالوظيفة النوعية للجسم المعماري الذي يلتصق به، وبصرف النظر عن الموضوعات التي تتناولها الجدارية سواء كانت عقائدية أو اجتماعية أو أشكالاً مجردة فإن ما ينتج من أبعاد حسية وفكرية ذات أبعاد تربوية عريضة، فالفنون التشكيلية بصفة عامة والجداريات بصفة خاصة تلعب دورا فعالا في تنمية الذائقة الجمالية ورفع المستوى الثقافي للأفراد والمجتمع. (ص. 139)

ويمكن تصنيف الجداريات من حيث المكان إلى (جداريات داخلية وجداريات



الجدول رقم (2) : نموذجان من أبواب تراثية بالأحساء والوحدات الزخرفية المستنبطة منهما

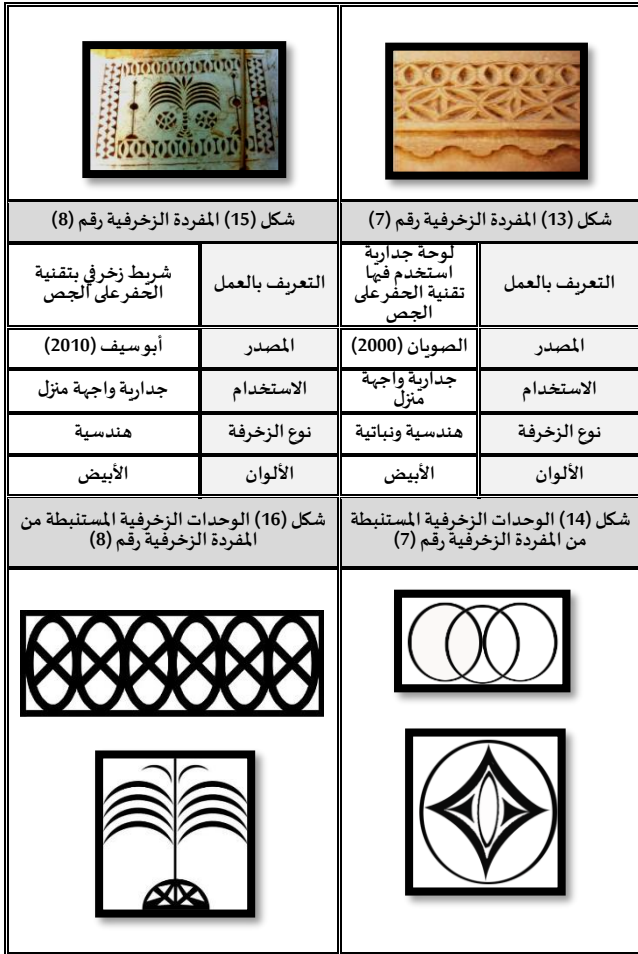


شكل (7) المفردة الزخرفية رقم (4)

شكل (5) المفردة الزخرفية رقم (3)

التعريف بالعمل	التعريف	المصدر	نوع الزخرفة	الألوان
باب تقليدي خشبي يستخدم به تقنية الرسم بالألوان والتطعيم بالمعدن	باب تقليدي خشبي مطعم بالمعدن يعلوه شريط زخرفي بتقنية الحفر على الجص	المصدر	هندسية ونباتية	الاحمر والأصفر والأزرق والأخضر
موسوعة الثقافة التقليدية بالمملكة العربية السعودية (2000م)	الوايل (2015)	المصدر	هندسية ونباتية	الأبيض والبيج والنحاسي
شكل (6) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (3)	شكل (8) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (4)			

الجدول رقم (4): نموذجان من واجهات مباني تراثية بالأحساء والوحدات الزخرفية المستنبطة منهما



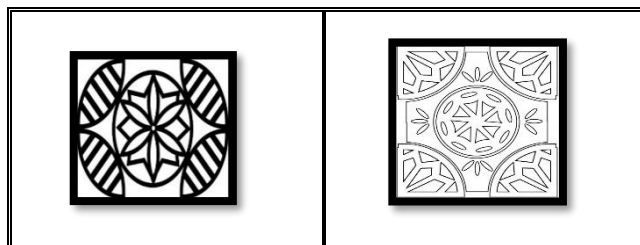
الجدول رقم (3) : نموذجان من واجهات مباني تراثية بالأحساء والوحدات الزخرفية المستنبطة منهما





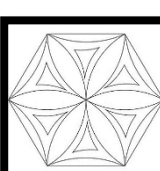

شكل (11) المفردة الزخرفية رقم (6)

شكل (9) المفردة الزخرفية رقم (5)

التعريف بالعمل	التعريف	المصدر	نوع الزخرفة	الألوان
شرائط زخرفية بتقنية الحفر على الجص	شريط زخرفي وعلية أعلى باب منفذ بتقنية الحفر على الجص	التعظيم (2010)	هندسية ونباتية	الأبيض والأزرق
المصدر	التعظيم (2010)	المصدر	هندسية ونباتية	الأبيض والأزرق
الاستخدام	واجهة أحد المباني التراثية بالأحساء	الاستخدام	هندسية ونباتية	الأبيض والأزرق
نوع الزخرفة	هندسية ونباتية	نوع الزخرفة	هندسية ونباتية	الأبيض والأزرق
شكل (10) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (5)	شكل (12) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (6)			



الجدول رقم (7) : نموذجان من جداريات واجهات المنازل التقليدية بالأحساء منقذة بتقنية الحفر على الجص والوحدات الزخرفية المستنبطة منهما




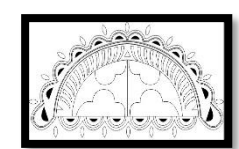
			
شكل (27) المفردة الزخرفية رقم (14)		شكل (25) المفردة الزخرفية رقم (13)	
التعريف بالعمل	أحد نماذج الزخارف منقذة بتقنية الحفر على الجص	التعريف بالعمل	أحد نماذج الزخارف منقذة بتقنية الحفر على الجص
المصدر	أبوسيف (2010)	المصدر	أبوسيف (2010)
الاستخدام	جدارية واجهة أحد المنازل التقليدية بالأحساء	الاستخدام	جدارية داخل أحد المنازل التقليدية بالأحساء
نوع الزخرفة	نباتية	نوع الزخرفة	نباتية
الألوان	الأبيض	الألوان	الأبيض
شكل (28) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (14)		شكل (26) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (13)	
			

ب. الخطوة الثانية: عرض اللوحات الجدارية المنقذة.



الجدول رقم (8): اللوحة الجدارية الأولى من تنفيذ الباحثة

	
شكل (29) اللوحة الجدارية الأولى من تنفيذ الباحثة	
مسهى التصميم	رؤية وطن
أبعاده	110 في 80 سم
الخامات	خشب مجسم وباستخدام الألوان الأكريلك
الألوان المستخدمة	اعتمدت الباحثة على التنوع في استخدام الألوان الباردة مثل (الأزرق والبنفسجي والتركواز بتدرجاتها) والتي تعبر عن ألوان الليل، والألوان الدافئة مثل (الأحمر والأصفر والبرتقالي) والتي تعبر عن ألوان الشمس المشرقة
وحدات التصميم المستخدمة	مستوى من الوحدات كما في أشكال (6). (10). (14). (11)
وصف التصميم	-أولاً: تم رسم الفكرة البنائية للتصميم والتي تعبر عن الهدف الأساسي لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) رؤية الحاضر للمستقبل حيث عبرت الباحثة عنها بالخروج من الليل

الجدول رقم (5) : نموذجان من جداريات المنازل التقليدية بالأحساء منقذة بتقنية الحفر على الجص والوحدات الزخرفية المستنبطة منهما

			
شكل (19) المفردة الزخرفية رقم (10)		شكل (17) المفردة الزخرفية رقم (9)	
التعريف بالعمل	أحد نماذج الزخارف منقذة بتقنية الحفر على الجص	التعريف بالعمل	أحد نماذج الزخارف منقذة بتقنية الحفر على الجص
المصدر	أبوسيف (2010)	المصدر	أبوسيف (2010)
الاستخدام	جدارية واجهة منزل تقليدي بالأحساء	الاستخدام	جدارية داخل أحد المنازل التقليدية بالأحساء
نوع الزخرفة	نباتية	نوع الزخرفة	نباتية
الألوان	الأبيض	الألوان	الأبيض
شكل (20) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (10)		شكل (18) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (9)	
			

الجدول رقم (6) : نموذجان من جداريات واجهات المنازل التقليدية بالأحساء منقذة بتقنية الحفر على الجص والوحدات الزخرفية المستنبطة منهما

			
شكل (23) المفردة الزخرفية رقم (12)		شكل (21) المفردة الزخرفية رقم (11)	
التعريف بالعمل	لوحة جدارية استخدم فيها تقنية الحفر على الجص	التعريف بالعمل	لوحة جدارية استخدم فيها تقنية الحفر على الجص
المصدر	الوائل (2015)	المصدر	الوائل (2015)
الاستخدام	جدارية واجهة منزل تقليدي بالأحساء	الاستخدام	جدارية واجهة منزل تقليدي بالأحساء
نوع الزخرفة	هندسية ونباتية	نوع الزخرفة	هندسية ونباتية
الألوان	الأبيض	الألوان	الأبيض
شكل (24) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (12)		شكل (22) الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردة الزخرفية رقم (11)	

ثانياً: عرض النتائج العملية للتجربة الطلابية:

الجدول رقم (11): اللوحان الجداريتان المقترح تنفيذهما رقم (1)، (2) من أعمال الطالبات

	
شكل (33) لوحة جدارية مقترح تنفيذها رقم (2) من أعمال الطالبات	شكل (32) لوحة جدارية مقترح تنفيذها رقم (1) من أعمال الطالبات
50 في 70 سم	50 في 70 سم
الوان بوستر على ورق كانسون	الوان بوستر على ورق كانسون
مستوحى من الوحدات كما في أشكال (2)، (8)، (10)، (6)، (20)	مستوحى من الوحدات كما في أشكال (2)، (10)، (14)، (24)
جدارية تمثل بانوراما لعرض أشهر معالم الأحساء وهو قصر خزام أحد القصور الأثرية التراثية بالأحساء، ونلاحظ التناغم بين الزخرفة الشعبية التراثية داخل التصميم، وفي أعلى التصميم تتحرك سلسلة من الوحدات النباتية من اليمين إلى اليسار وتطوع فيها اللون الأصفر الأخضر الذي يعبر عن لون النخيل في الواحة الخضراء، وتمت إضافة عنصر الكتابة لتدل على الحدث الرئيسي وهو (الأحساء عاصمة السياحة العربية 2019 م)، ويقطع التصميم من أسفل اليمين مرتفعاً إلى اليسار شريط زخرفي بوحدة هندسية تأخذ شكل الموجة للتأكيد على الحركة.	تتمحور بتأنيده التصميم على الشكل الدائري في منتصف التصميم لعرض أشهر معالم الأحساء التراثية وهو مسجد إبراهيم أحد أشهر المساجد التراثية بالأحساء، ونلاحظ التناغم بين الزخرفة الشعبية التراثية داخل التصميم، وترتكز بؤرة العمل على المسجد التراثي ويوجد في الخلف دائرة تحمل اللون الأصفر كأنه لون الشمس وما تحمله من نور وبريق، كما جاءت المجموعة اللونية مستوحاة من الألوان الشعبية بالأحساء. ويتجه التصميم نحو الأسلوب التعبيري ويظهر هنا في تحوير العناصر، وتقطع التصميم من أسفل اليمين مرتفعاً إلى اليسار شريط زخرفي بوحدة نباتية.
وصف التصميم	وصف التصميم

الجدول رقم (12): اللوحان الجداريتان المقترح تنفيذهما رقم (3)، (4) من أعمال الطالبات

	
شكل (35) لوحة جدارية مقترح تنفيذها رقم (4) من أعمال الطالبات	شكل (34) لوحة جدارية مقترح تنفيذها رقم (3) من أعمال الطالبات
50 في 70 سم	50 في 70 سم
الوان بوستر على ورق كانسون	الوان بوستر على ورق كانسون
مستوحى من الوحدات كما في أشكال (2)، (10)	مستوحى من الوحدات كما في أشكال (2)، (10)، (14)، (24)، (28)
اعتمدت الطالبة على النظام الإشعاعي متعدد المركز القائم على المحاور المتماثلة. وتوزيع عناصر اللوحة يعتمد على تكرار الأشكال ومحاوله اكتشاف عناصر الموضوع من خلال عمليات الحذف والإضافة للأساس الهندسي الشبكي، وخلق نظام للخطوط الشبكية لإظهار الأنسب منها لاستخراج الأشكال وربطها بالبناء التصميمي للشبكية، واعتمدت الطالبة على شبكة مربعة منظمة لمعالجة الخلفية وتوزيع شكل الوحدات الزخرفية التراثية داخلها، واعتمدت الطالبة على التنوع في استخدام الألوان الباردة مثل الأزرق والبنفسجي وتدرجاتها، والألوان الدافئة مثل (الأصفر والبرتقالي)	اعتمد الأساس البنائي لهذا التصميم على المحاور الرأسية والأفقية ومحاوله اكتشاف عناصر الموضوع من خلال عمليات الحذف والإضافة للأساس الهندسي الشبكي، وخلق نظام للخطوط الشبكية لإظهار الأنسب منها لاستخراج الأشكال وربطها بالبناء التصميمي للشبكية، واعتمدت الطالبة على شبكة مربعة منظمة لمعالجة الخلفية وتوزيع شكل الوحدات الزخرفية التراثية داخلها، واعتمدت الطالبة على التنوع في استخدام الألوان الباردة مثل الأزرق والبنفسجي وتدرجاتها، والألوان الدافئة مثل (الأصفر والبرتقالي) وتدرجاتها
وصف التصميم	وصف التصميم

إلى التبار وكان الليل يرمز له بالهلال ويرمز للتبار بالشمس المضيئة.	ثانياً: تم قص الخشب على مقياس التصميم وعمل مستويات ثلاثية الأبعاد.
ثالثاً: تم توزيع وحدات التصميم المختارة من الزخارف التراثية بالأحساء داخل البناء وتلوينها بألوان الإكريلك.	

الجدول رقم (9): اللوحة الجدارية الثانية من تنفيذ الباحثة

	
شكل (30) اللوحة الجدارية الثانية من تنفيذ الباحثة	
مسعى التصميم	من الفلكلور في الأحساء
أبعاده	110 في 80 سم
الخامات	خشب مجسم وباستخدام الألوان الإكريلك
الألوان المستخدمة	اعتمدت الباحثة على التنوع في استخدام الألوان الباردة مثل (الأزرق بتدرجاته) ، والألوان الدافئة مثل (الأحمر والأصفر والبرتقالي)
وحدات التصميم المستخدمة	مستوحى من الوحدات كما في أشكال (2)، (10)، (14)، (20)، (26)، (28)
وصف التصميم	أولاً: تم رسم الفكرة البنائية للتصميم والتي تعبر عن الفلكلور الشعبي بالأحساء ودمج الأشكال الهندسية البسيطة من مربعات ومستطيلات ودوائر ومثلثات بطريقة فنية مبتكرة . ثانياً: تم قص الخشب على مقياس التصميم وعمل مستويات ثلاثية الأبعاد. ثالثاً: تم توزيع وحدات التصميم المختارة من الزخارف التراثية بالأحساء داخل البناء وتلوينها بألوان الإكريلك .

الجدول رقم (10): اللوحة الجدارية الثالثة من تنفيذ الباحثة

	
شكل (31) اللوحة الجدارية الثالثة من تنفيذ الباحثة	
مسعى التصميم	الأحساء عاصمة السياحة العربية 2019 م
أبعاده	110 في 80 سم
الخامات	خشب مجسم وباستخدام الألوان الإكريلك
الألوان المستخدمة	اعتمدت الباحثة على التنوع في استخدام الألوان الباردة مثل (الأزرق وتدرجاته) ، والألوان الدافئة مثل (الأحمر والأصفر والبرتقالي) وتدرجاتها
وحدات التصميم	مستوحى من الوحدات كما في أشكال (4)، (10)، (12)، (16)، (26)، (28)
وصف التصميم المستخدمة	أولاً: تم رسم الفكرة البنائية للتصميم والتي تعبر عن تسجيل موقع واحة الأحساء في المنطقة الشرقية ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونيسكو. واختيرت عاصمة للسياحة العربية لعام 2019 م، حيث أختارت الباحثة أحد أشهر المعالم السياحية التراثية وهو (قصر إبراهيم) ورسم الخطوط الخارجية لهيكل القصر ووضعها في دائرة كبيرة أعلى التصميم لتسليط الضوء عليه وتم دمج الأشكال الهندسية البسيطة من مربعات ومستطيلات ودوائر ومثلثات بطريقة فنية مبتكرة . ثانياً: تم قص الخشب على مقياس التصميم وعمل مستويات ثلاثية الأبعاد. ثالثاً: تم توزيع وحدات التصميم المختارة من الزخارف التراثية بالأحساء داخل البناء وتلوينها بألوان الإكريلك .

تحليل وتفسير النتائج

من خلال ما تم تناوله في الإطار النظري عن مفهوم التراث والفن الشعبي وأيضا مفهوم الزخرفة والفن الجداري وأنواعه ، وأيضا التعرف على الوحدات الزخرفية الشعبية في تراث الأحساء ، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي لها ارتباط بمباحث الدراسة والاستفادة من نتائجها ، وتقديم التجربة الذاتية المتمثلة في تحليل المفردات الزخرفية التراثية في الأحساء واستنباط وحدات زخرفية متعددة الأشكال تمت الاستفادة منها في تصميم وتنفيذ لوحات جدارية باستخدام الألوان الإكربلك، وأيضا تقديم التجربة الطلابية المتمثلة في تصميم عدد من الجداريات المقترح تنفيذها ، والتي أظهرت عن إمكانية استخدام الوحدات الزخرفية التراثية في محافظة الأحساء في الحصول على حلول تصميمية متعددة لفن الجداريات يمكن وضعها في المرافق السياحية .

وفيما يلي عرض للتحقق من نتائج تساؤلات البحث، حيث توصلت الباحثة إلى التالي:

إجابة السؤال الأول: هل ستعطي الوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء قيمة فنية للوحات الجدارية في المرافق السياحية؟

لقد كانت الوحدات الزخرفية المستنبطة من المفردات الزخرفية التراثية في تراث محافظة الأحساء الدور الكبير في إنجاح العمل الفني وذلك لغنى هذه المفردات بالقيم الجمالية والتشكيلية التي تساعد الفنان على الإبداع والتجريب من خلال تحويل العناصر وتشكيلها وفقاً لفكر الفنان والغرض منه، فقد حاولت الباحثة استلهام مجموعة من الوحدات الزخرفية المختلفة من تراث الأحساء وإعادة صياغتها داخل التصميم مع مراعاة أسس التصميم وعناصره.

إجابة السؤال الثاني: هل يسهم دمج الوحدات الزخرفية التراثية في اللوحة الجدارية في استحداث جداريات معاصرة تعكس ثقافة المنطقة الشرقية بالسعودية وخاصة في المرافق السياحية؟

الوحدات الزخرفية التراثية المستوحاة من المفردات الزخرفية في تراث الأحساء متنوعة في الأشكال فمنها ما هو نباتي مثل (تحويل لسعف النخيل أو تحويل لزهرة محورية أو تحويل لفروع النباتات والأشجار) ، ومنها ما هو هندسي مثل (تقاطع دوائر أو نجمة أو مثلثات أو مربعات ومعينات) ، ونتيجة لهذا التنوع البائل في أشكال الوحدات الزخرفية في تراث الأحساء يسهم دمج الوحدات الزخرفية التراثية في اللوحة الجدارية في استحداث جداريات معاصرة تحمل ذاكرة المكان التاريخي وجمالية مفرداته وأفكاره وقيمه الاجتماعية في إطار متألف يجمع بين المعاصرة والأصالة وتعكس ثقافة المنطقة الشرقية بالسعودية وخاصة في المرافق السياحية.

إجابة السؤال الثالث: ما مدى إمكانية تطبيق الوحدات الزخرفية على الجداريات في المرافق السياحية؟

من خلال البحث والاطلاع لأبرز الوسائط وتقنيات التشكيل المستخدمة في الفن الجداري، وقد استطاعت الباحثة من خلال التجربة الذاتية في التطبيق وتنفيذ بعض من اللوحات الجدارية توظيف خامه الخشب بمستويات مختلفة واستخدام الألوان الإكربلك داخل اللوحة الجدارية مما أعطاها ثراء فنيا وجماليا ومعاصرة .

نتائج البحث

بالنظر إلى التجربة العملية للبحث يتضح تحقيق النتائج التالية:

1. إن هناك علاقة إيجابية بين دراسة المعطيات التشكيلية للوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء وبين استحداث جداريات معاصرة في المرافق السياحية.
2. أعطت الوحدات الزخرفية الموجودة في تراث محافظة الأحساء قيمة فنية للوحات الجدارية في المرافق السياحية.

3. ساهم دمج الوحدات الزخرفية التراثية في اللوحة الجدارية في استحداث جداريات معاصرة تعكس ثقافة المنطقة الشرقية بالسعودية وخاصة في المرافق السياحية.
4. ساعد البحث الطالبات على توفير مداخل ومصادر ثري تصميماتهم الزخرفية خاصا ومجال التربية الفنية عاما وهنا تتجلى أهمية الفن التشكيلي في زيادة الوعي الفكري والولاء للوطن.

التوصيات

توصي الباحثة بالتالي:

1. يعد التراث العربي من أغنى المصادر للفنون التشكيلية التي يجب أن تدرس بعناية فائقة لنهل منطلقات فنية وتقنية ترقى بمجالات الفنون في كل التخصصات.
2. عدم دراسة الفنون التراثية باعتبارها مجموعة من المفاهيم والعوامل الزمانية والمكانية فقط وإنما تأكيد تلك القيم وما يمكن أن تضيفه على الفن بصفة عامة وعلى مجال التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان على وجه الخصوص.
3. ضرورة عمل أبحاث ودراسات متنوعة للنهل من المخزون التراثي بالمملكة العربية السعودية وإعادة توظيفها بشكل يجمع بين الهوية والمعاصرة.

شكر وتقدير

تتقدم الباحثة بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي في تمويل هذا المشروع رقم (181014).

نبذة عن المؤلف

ولاء حمدي الشحات خليفة نجم

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

wnegm@kfu.edu.sa , 00966547201096

د. نجم مدرس بكلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية ، وأستاذ مساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل ، لها العديد من المعارض الفنية الخاصة ، معرض نصف الدنيا بساقية عبد المنعم الصاوي ، ومعرض جماليات الفن الإسلامي بقصر ثقافة المنصورة ، ومعرض إيقاعات بدار بن لقمان بالمنصورة ، ومعرض ملامس وألوان بأبنته القاهرة ، ونظمت العديد من الورش الفنية والاشترك في العديد من المعارض الجماعية بمصر وبالمملكة العربية السعودية ، وعضو بنقابة الفنانين التشكيليين بالدقهلية وعضو بنقابة الفنانين التشكيليين بجمهورية مصر العربية وعضو بأبنته القاهرة ، شاركت في العديد من المؤتمرات العلمية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة وجامعة الملك فيصل بالسعودية .

المراجع

- أبو سيف، دويرس. 2010م. تعريف التقليد في العمارة الإسلامية والحضري، كتاب المؤتمر الدولي للتراث العمراني في الدول الإسلامية، الرياض.
- أزهر، ياسر محمد. 1998م. الجدارية ودورها في الحركة الفنية التشكيلية المحلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية - جامعة أم القرى.
- الأنصاري، عزت محمد كامل. 2003م. اللوحة الجدارية: المعنى والبنية وجماليات البيئة، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، قسم علوم التربية العدد الثامن، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص 46-29.

- بركات، سعيد. 2008م. الفن الجداري (الخامة – الغرض – الموضوعات)، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر- مصر.
- الهنسي، عفيف. 2012م. الفنون الشعبية، الموسوعة العربية، المجلد الرابع عشر، الجمهورية العربية السورية، ص 739.
- الجداريات في أبعها. 2016م. تاريخ الاسترجاع 7-10-2019م.
- الحمود، مرتضي. 2014م. القصر عندما كان إمارة للأحساء وقد نقش على بابه شعار الدولة السعودية. تاريخ الاسترجاع 5-10-2019م. نشر بموقع: <https://justpaste.it/gj0r>
- الدوسري، نهي بنت ماجد بن محمد. 2017م. استحداث جداريات معدنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مجلد (11) عدد (1)، ص 207_236.
- الزعيبي، سوسن عاهد وغنوم، سمير عبد الله وغنوم، محمد عبد الله. 2011م. الزخرفة العربية، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق.
- الزهراني، أحمد غرم الله سعيد بني حسن. 2014م. التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز. رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة أم القرى.
- الصالح، منال صالح. 2010م. استحداث جداريات خزفية معاصرة مستمدة من التراث السعودي والإفادة منها في مجال الخزف. رسالة دكتوراه. كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية- جامعة الملك عبد العزيز.
- الصويان، سعد العبد الله. 2000م. موسوعة الثقافة التقليدية بالمملكة العربية السعودية، طبعة (1)، دار الدائرة للنشر والتوزيع، الرياض.
- طبازة، خليل نمر. 2013م. الظروف البيئية وتأثيرها على الفنون الحرفية التقليدية الشعبية في الأردن (دراسة تحليلية). المجلة الأردنية للفنون، مجلد (6) عدد (3)، ص ص 361-378.
- طومان، أحمد بن رشدي. 2016م. قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود.
- عبد العظيم، أمال. 2010م. إثراء التصميمات الطباعية بتوظيف جماليات الخط العربي والحفاظ على الهوية العربية. الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية (حوار جنوب – جنوب) الفن التشكيلي بين القيم المادية والروحية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، مصر.
- فوزي، نسرين نبيل. 2011م. توظيف الفنون الرقمية في البناء التصميمي للجداريات داخل المؤسسات الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- قدح، سحر أحمد. 2006م. تقنيات التصوير الجداري والاستفادة منها في تنفيذ جداريات مستمدة من وحدات التراث الشعبي السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى.
- لطفي، صفا. 2015م. الوحدة والسيادة في التصميم الزخرفي للسجاد الشعبي العراقي. مجلة بابل للدراسات الإنسانية. مجلد (5)، عدد (2)، ص ص 149-159.
- مسامح، عبد الرحمن سعود. 2001م. ألوان من تراثنا الشعبي، وزارة الثقافة والتراث الوطني ووزارة الإعلام - البحرين.
- المعجم الوسيط. 1998م. مجمع اللغة العربية، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- النعيم، مشاري. 2010م. سيرة في التراث العمراني، الهيئة العامة للسياحة والآثار، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض.
- الوايل، سعيد عبد الله. 2011م. الأبواب والنقوش الخشبية في عمارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، دار الملك عبد العزيز- الرياض.
- الوايل، سعيد عبد الله. 2014م. الأبواب والنقوش الخشبية الإسلامية في المباني التاريخية في الخليج العربي: إصدار دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة.
- الوايل، سعيد عبد الله. 2015م. النقوش الجصية الإحسانية، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، سلسلة دراسات التراث العمراني والوطني، الطبعة الأولى - المملكة العربية السعودية.
- Abdul Azim. A. (2010). lithra altasmimat altibaia bitawzif jamaliat alkhati alearabii walhifaz alaa alhuia alearabia' Enriching print designs by employing the aesthetics of Arabic calligraphy and preserving the Arab identity'.The Second International Forum of Fine Arts (South-South Dialogue), plastic art between material and spiritual values, Faculty of Qualitative Education, Assiut University, Egypt.
- Abu Saif. D. (2010). Taerif altaqlid fi aleamara al'iislamia walhidrii 'Defining Tradition in Islamic and Urban Architecture'. Book of the First International Conference on Urban Heritage in Islamic Countries, Riyadh.
- Al Soyan. S. (2000). Mawsueat althaqafat altaqliadiat bialmamlaka alearabia alsaudia' Encyclopedia of Traditional Culture in the Kingdom of Saudi Arabia'. Edition (1), Dar Al-Daara for Publishing and Distribution, Riyadh.
- Al Wail. S. (2011). Al'abwab w alnuqush alkhashbia fi eamarat almintaqa alsharqia min almamlaka alearabia alsaudia' Wooden doors and carvings in the Eastern Province Building of the Kingdom of Saudi Arabia'. King Abdulaziz House – Riyadh.
- Al Wail. S. (2014). Al'abwab walnuqush alkhashbia al'iislamia fi almbani altarikhia fi alkhaliq alearabi' Islamic Wooden Doors and Inscriptions in Historic Buildings in the Persian Gulf'. Published by the Culture and Information Department, Sharjah - United Arab Emirates.
- Al Wail. S. (2015). Alnuqush aljisiyat al'iisayiya' Statistical plaster inscriptions, Saudi Commission for Tourism and National Heritage'.Urban and National Heritage Studies Series, First Edition - Saudi Arabia.
- Al-Ansari. I. (2003). Allawhat Aljdariat: Almaeni w Albanya w Ajamaliat albiya 'Wall Painting: Meaning, Structure and Aesthetics of the Environment'. Research Journal of Art Education and the Arts, Department of Education Sciences, Eighth Issue, Faculty of Art Education, Helwan University, pp. 29-46.
- Al-Bahnasy. A. (2012). Alfunun Alshaebia'Folk arts'. Folklore The Arabic Encyclopedia Volume XIV, The Syrian Arab Republic, p. 739.
- Al-Dossary. N. (2017). Aistihdath jadariat maedinia mueasira mustamida min alurath alsaediid' The creation of contemporary metal murals derived from the Saudi heritage'. Arab Journal of Social Sciences, Volume (11) No. (1), pp. 236_207.
- Al-Hammoud. M. (2014). Alqasr eindama kan 'imart lil'ahsa' waqad naqash ealaa babih shiear aldawlat alsewdy' The palace, when it was an emirate of Al-Ahsa, was engraved on the door of the emblem of the Saudi state'. Retrieved 5-10-2019: <https://justpaste.it/gj0r>.

development project with the Guide to Preserving Urban Heritage in the Countries of the Cooperation Council for the Arab Gulf States'. Master Thesis, College of Architecture and Planning - King Saud University.

- Almaejam alwasit. (1998). 'Intermediate Dictionary'. The Arabic Language Academy third edition, Cairo
- Alnaeim. M. (2010). Sirat fi alturath aleumranii 'Biography in Architectural Heritage'. Saudi Commission for Tourism and Antiquities, King Fahd National Library – Riyadh.
- Al-Saleh. M. (2010). Aistihdath jadariat khazfiat mueasira mustamida min alturath Alsaedii wal'iifadat minha fi majal alkhazf'Creating contemporary ceramic murals derived from the Saudi heritage and benefiting from them in the field of ceramics'. Ph.D. Faculty of Home Economics and Art Education - King Abdulaziz University.
- Al-Zahrani. A. (2014). Altasmimat alzakhrifiat fi almalabis altaqlidia alshaebiat fi mintaqat Alhijaz'Decorative designs in popular traditional clothing in the Hijaz region'. Unpublished Master Thesis - Umm Al-Qura University.
- Al-Zoubi. S. (2011). Alzakhrifat Alearabia' Arab Decoration'. The Faculty of Fine Arts, University of Damascus.
- Azhar. Y. (1998). Aljadaria wadawruha fi alharaka alfaniya altashkilia almahaliya 'The mural and its role in the local plastic art movement'. A magister message that is not published. College of Art Education - Umm Al-Qura University.
- Barakat. S. (2008). Alfana aljadariu (alkhama - algharad - almawduea) 'Wall Art (Raw Material - Purpose - Topics)'. First Edition, World of Books for Publishing – Egypt.
- Bhawan. N.(2013). 'Conservation of Heritage Buildings – A Guide'. Central Public Works Department, New Delhi.
- Bhawan. N.(2013). 'Conservation of Heritage Buildings – A Guide'. Central Public Works Department, New Delhi.
- Fawzi. N. (2011). Tawzif alfunun alraqamiat fi albina' altasmimii liljadariat dakhil almuasat althaqafia' Employment of digital arts in the design of murals in cultural institutions'. unpublished doctoral thesis, Faculty of Art Education - Helwan University.
- Kadah. S. (2006). Taqaniat altaswir aljadarii walaistifadat minha fi tanfidh jadariat mustamidat min wahadat alturath alshaebii alsaedii 'Wall painting techniques and using them to implement murals derived from Saudi folklore units'.unpublished Master Thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.
- Lutfi. D. (2015). Alwahdat walsiyadat fi altasmim alzakhrifii lilsijjad alshaebii aleiraqii 'Unity and sovereignty in the decorative design of the Iraqi popular carpets. Babel Magazine for Humanities'. Volume (5), No. (2), pp. 149-159.
- Masamih. A. (2001). Alwan min tarathina alshaebii' Colors from our folklore'. the Ministry of Culture and National Heritage and the Ministry of Information – Bahrain.
- Tabaza. K. (2013). Alzuruf albiyya wa tathiruha alaa alfunun alharfia altaqlidia alshaebia fi al'urdun' Environmental conditions and their impact on traditional traditional handicraft in Jordan'. (analytical study). Jordanian Journal of Art, Volume (6) No. (3), pp. 361-378.
- Toman. A. (2016). Qias madaan tuafiq mashruue tatwir aldaraeiat mae dalil almuhafazat ealaa alturath aleumranii bidual majlis altaeawun lidual alkhaliy alearabii 'Measuring the compatibility of the Diriyah